

(١)

(القراءة : العملية والمُخرَج)

Reading : process and outcome

تأليف : Elaine M .Weber ,

Barbara A . Reed

ترجمة : الأستاذ الدكتور فتحي يونس

لكي يحقق تعليم القراءة الأهداف المحددة له ، ينبغي أن نربط بين عملية القراءة وهذه الأهداف المحددة سلفاً والتي يطلق عليها أحياناً المُخرَج أو المُخرجات .

وإذا كنا في تعليم القراءة ننظر إليها على أنها عملية ؛ فإننا بذلك نضع خطوات ثلاثة لا بد من توافرها جميعاً في تقديم هذا الفن للتلاميذ والطلاب .

الخطوة الأولى هي :

خبرات وأنشطة ما قبل تعلم القراءة .

الخطوة الثانية هي :

خبرات وأنشطة تتم أثناء تعلم القراءة .

الخطوة الثالثة هي :

خبرات وأنشطة ما بعد تعلم القراءة .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

الخطوة الأولى : خبرات وأنشطة ما قبل تعلم القراءة :

في هذه الخطوة لا بد من أن نحدد سلفاً :

أ- مُخرجات التعلم .

ب - الأنشطة التي تساعد التلاميذ على أن يُظهروا ما لديهم من خبرات ، وأن يحددوا بدقة أهدافهم ، والأنشطة المهمة التي يمكن أن نطلق عليها المنظمات المتقدمة Advanced organizers وذلك من خلال ما يلي :

١- طرح أسئلة (ويمكن أن نطلق عليها الأسئلة الاستكشافية ؛ وهي التي تكشف ما لدى التلاميذ من خبرات سابقة ترتبط بالموضوع الحالي للقراءة) .

٢- تحليل الموضوع من أوله إلى آخره أو من آخره إلى أوله بهدف التنبؤ بالأفكار .

٣- ألعاب وأنشطة ترتبط بتوالي الأفكار وتتابعها وتنظيمها .

٤- أنشطة وخبرات ترتبط بالتفكير التأملي والتوقع من خلال طرح بعض الجمل والعبارات .

٥- أنشطة وخبرات ترتبط بما يسمى بالأسئلة السابرة Probe ؛ وهي الأسئلة التي يُطلب فيها من التلاميذ أن يوضحوا ماذا يقصدون بشرح كلمة معينة أو جملة .

٦- استخدام خبرات تعليمية مباشرة (بمعنى أن يلعب التلاميذ مع مدرسهم دوراً أساسياً في التعلم) ترتبط بالأنشطة الفكرية ، كما ترتبط بالقراءة الجهرية أو الصامتة ويطلق عليها (Directed Reading and Thinking Activity) .

٧- استخدام أنشطة ترتبط بما يعرفه التلميذ وبما يود أن يعرفه وبما تعلمه (KWL).

(Know - Want to Know - Learned)

المبدأ الأساسي الذي يوجه خبرات ما قبل تعلم القراءة :

إن الذي يحدد خبرات وأنشطة ما قبل تعلم القراءة مبدأ تربوي هام هو :

لا يمكن لأي شخص أن يتعلم شيئاً ذا بال وأن يُحصَل فيه تحصيلاً جيداً ما لم تكن لديه خبرة غنية أو خبرة من نوع ما بالموضوع الذي يدرسه .

الخطوة الثانية : خبرات وأنشطة تتم في أثناء تعلم القراءة :

في هذه الخطوة ينبغي على المعلم أن يحدد نواتج التعلم مع تلاميذه ، وترتكز هذه الخطوة عادة على أمرين مهمين :

الأمر الأول : الاختيار .

الأمر الثاني : التنظيم .

ويقصد بالاختيار : تحديد الأمور المهمة وغير المهمة ، أو تحديد التفاصيل المرتبطة ارتباطاً أساسياً بالموضوع وغيرها التي لا ترتبط كثيراً بالموضوع .

ويقصد بالتنظيم : تكوين رؤية كافية ودقيقة عن موضوع القراءة ، ويتمثل هذان الأمران : الاختيار والتنظيم Selecting and Organizing في الأمور التالية:

١- وضع خريطة بالأفكار الموجودة في النص Mapping the text .

٢- وضع أسئلة أو طرح أسئلة تتناول الجمل الرئيسة والعلاقة بينها وتداخل هذه الجمل مع بعضها البعض ، كما تتناول هذه الأسئلة النص نفسه وتقويمه من حيث الأفكار الواردة صراحة فيه ، والأفكار غير الواردة المرتبطة بما وراء النص Beyond Text .

٣- التفكير بصوت عال لما ورد في النص من أفكار وما طُرح من قضايا ، وهذا النوع من التفكير يتم عادة بين مجموعات التلاميذ بعضهم مع بعض ، وبينهم وبين معلمهم .

المبدأ الأساسي الذي يوجه الخبرات التي تتم في أثناء تعلم القراءة : هذا المبدأ ينص على أنه لا يمكن أن تحدث المعرفة ما لم يحدث تغيير

لدى المتعلم . Learning does not occur unless there is a change .

الخطوة الثالثة : خبرات أو أنشطة ما بعد تعلم القراءة :

وفي هذه الخطوة ينبغي على المعلم أن يحدد الأنشطة التي ترتبط بأمرين أساسيين هما :

- الأمر الأول : التكامل .

- الأمر الثاني : التطبيق .

ويرتبط التكامل بربط المعرفة الحالية بالمعرفة السابقة ، كما يعني التطبيق الاستخدامات المستقبلية للمعرفة المقدمة في النص القرائي .
وتتضمن هذه الخطوة علامة على ما سبق الأنشطة التالية :

١- تنقيح ومراجعة تامة للمعرفة المقدمة بحيث يستبين من ذلك الممكنات من المقترحات المقدمة ، وكذلك الأفكار الرئيسة أو المجموعات الرئيسة من المبادئ .

٢- توسيع المعرفة ومراجعتها والتفكير فيها ، ومحاولة دمج الأفكار المتشابهة بعضها مع البعض الآخر .

وتتضمن هذه الخبرات مجموعة من الأنشطة هي :

أ- المقارنة .

ب - التقسيم .

ج - الاستنتاج .

د - الاستقراء .

هـ - تحليل الأخطاء .

و - بناء الأدلة الداعمة .

ز - التلخيص .

ح - تحليل المقترحات المستقبلية Perspectives .

٣- التطبيق واستخدام المعارف المقدسة بصورة تدل على الفهم التام .

وهناك مجموعة من الأدوات التي تستخدم في هذه الخطوة وهي :

أ- النظريات .

ب - التوقعات .

- ج - التشبيهات .
د - المبادئ .
هـ - الأنماط .
و - الموضوعات .

وهذه الأدوات كلها تؤدي إلى :

- اتخاذ القرارات .
- استكشاف تجارب .
- اختراع .
- حل مشكلات .
- البحث .

المبدأ الأساسي الذي يوجه الخبرات التي تتم بعد تعلم القراءة :
ينص هذا المبدأ الذي يوجه خبرات مع بعد تعلم القراءة على أن المعرفة
ليست حشواً لكنها أداة للحياة ، ولحل المشكلات التي تحيط بنا سواء كانت
مشكلات خاصة أم عامة .

* * *